



Contents lists available at:
<http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic>
Tikrit Journal For Political Science

” دور الإعلام البديل في تعزيز الوعي السياسي في المجتمع ”

” The role of alternative media in promoting political awareness in society ”

[Ahmed Aamr Mohsen](#)^a

Prof.Dr. Hazim Sabah Ahmied^b

Tikrit University - College of Political Sciences^a

احمد عامر محسن^{a*}

ا.د. حازم صباح أحمد^{b*}

جامعة تكريت - كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:

- Received 30 Jun.2025
- Received in revised form 10 Jul.2025
- Final Proofreading 18 Aug. 2025
- Accepted 23 Aug. 2025
- Available online:30. Sep. 2025

Keywords:

- Role
- alternative media
- Enhance
- Political awareness

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Abstract: Modern technological developments have contributed to the emergence of alternative media and their widespread spread, as they have become a means of attracting social classes of all ages and interests, Although these means have positive aspects, they have also revolutionized communication between people of different cultural and intellectual orientations, They are not devoid of Of the negative effects and because of its misuse, it is a double-edged sword and the user can break or modify it. Alternative media plays an important role in politics that cannot be ignored because they contribute to the growth of politics, as they have contributed to increasing political awareness among their users, and helping in formulating public policies and imposing oversight on them. Encouraging participation through political and electoral campaigns , Effective mobilization of individuals around common issues, changing perceptions of struggle and protest, the globalization of local political campaign issues, the spread of electronic political satire, and the emergence of so-called virtual or digital democracy, virtual or digital citizenship, and digital or electronic diplomacy.

*Corresponding Author :Ahmed Aamr Mohsen ,Email:aa230014ppo@st.tu.edu.iq ,Tel:009647705146641,

Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:

- الاستلام: 30 حزيران 2025
- الاستلام بعد التنقيح 10 تموز 2025
- التنقيح اللغوي 18 آب 2025
- القبول: 23 آب 2025
- النشر المباشر: 30 أيلول 2025

الكلمات المفتاحية :

- الدور
- الإعلام البديل
- تعزيز
- الوعي السياسي

الخلاصة: ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في ظهور وسائل الإعلام البديلة وانتشارها على نطاق واسع ، إذ أصبحت وسيلة لجذب الطبقات الاجتماعية من كافة الأعمار والاهتمامات، ورغم أن لهذه الوسائل جوانب إيجابية، إلا أنها أحدثت أيضا ثورة في التواصل بين الناس على اختلاف توجهاتهم الثقافية والفكرية، فهي لا تخلو من الآثار السلبية وبسبب سوء استخدامه فهو سلاح ذو حدين ويمكن للمستخدم كسره أو تعديله، تلعب وسائل الإعلام البديلة دورًا مهمًا في السياسة لا يمكن تجاهله لأنها تساهم في نمو السياسة، إذ ساهمت في زيادة الوعي السياسي بين مستخدميها، والمساعدة في رسم السياسات العامة وفرض الرقابة عليها ، وتشجيع المشاركة من خلال الحملات السياسية والانتخابية، وتعبئة الأفراد بشكل فعال حول القضايا المشتركة، وتغيير تصورات النضال والاحتجاج، وعولمة قضايا الحملات السياسية المحلية، وانتشار السخرية السياسية الإلكترونية، وظهور ما يسمى بالديمقراطية الافتراضية أو الرقمية والمواطنة الافتراضية أو الرقمية والدبلوماسية الرقمية أو الإلكترونية.

المقدمة:

في ظل التطورات التقنية والتكنولوجية الراهنة والانتشار الواسع لوسائل الإعلام البديلة مقابل ما تعانيه المجتمعات من كثرة الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تؤدي غالباً الى تدهور الأوضاع في تلك المجالات برز دور وسائل الإعلام البديل كإحدى أهم الأدوات والوسائل التي تساعد وتساهم في نشر الوعي السياسي وتكوين قيم واتجاهات سياسية، دورها في عملية التنمية السياسية، وحث الأفراد في المجتمع على المشاركة السياسية، وقد تبلور دور وسائل التواصل الاجتماعي وبرز بشكل واضح وجلي في الحياة السياسية في أثناء وبعد أحداث الثورات العربية أو ما يعرف بـ (الربيع العربي) عام 2011 في كل من تونس ومصر واليمن وليبيا، إذ ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في خلق وعي تراكمي يقضي التغيير لأنظمة عربية هيمنت على الحكم في تلك الدول لعقود متتالية، إذ استخدمت تلك الوسائل من قبل الشباب الثائرة في نشر المعلومات السياسية وتداولها وتعبئه المحتجين وتنظيمهم، إذ تنامي دور هذه الوسائل في رسم خريطة التغيير السياسي، كإعلام بديل بوصفها منبراً لنقد عمل الحكومة من جهة ووسيلة للتواصل بين المسؤولين الحكوميين وصناع القرار ومتخذيها وبين الجمهور من جهة أخرى .

يتميز العصر الحالي بأنه عصر الإعلام والمعلومات لما أصبح له من قدرة بما يمتلكه ليس فقط بالكم الهائل من وسائل الإعلام البديلة ولا بكل ما يطرحه من معلومات، بل بالتأثير على القنوات وتشكيل الأفكار بالإقناع الايجابي او السلبي ليصل إلى صياغة الرأي العام الذي يهدف اليه من خلال نشره للمعلومات والتي تهدف إلى بث المعرفة بشكلها العام والثقافة السياسية بشكل خاص فقد أصبح الإعلام البديل عاملاً مهماً من عوامل التنمية وعنصراً متزايد الأهمية في التطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الدول المتقدمة .

أهمية البحث: تحظى وسائل الإعلام البديلة بأهمية كبيرة من خلال ما تتيحه من فرص متنامية للحوار الديمقراطي الحر، حول القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية، بين أصحاب الاتجاهات المتباينة، بدلاً من الصراع والعنف، إذ أصبحت هذه الوسائل موضع اهتمام الباحثين، كذلك تسليط الضوء على دور وسائل الإعلام البديلة في رفع مستوى المعرفة السياسية من خلال تعزيز الوعي السياسي، وذلك من خلال التطور الكبير والمستمر لوسائل الإعلام البديلة وما فيها من تأثيرات على تشكيل سلوكيات واتجاهات الافراد سياسياً، إذ أدى

ذلك إلى زيادة التعرض كافة فئات المجتمع لوسائل الإعلام البديلة والتي تتمثل في نشر وتداول ومناقشة المعلومات السياسية داخل المجتمع .

إشكالية البحث: تكمن مشكلة الدراسة في أن وسائل الإعلام البديلة أتاحت فرصاً كبيرة أمام الأفراد من أجل أشباع حاجاتهم التي تتمثل في زيادة معلوماته العامة بشكل عام ، ورفع مستوى الوعي السياسي للأفراد بشكل خاص ، من أجل مشاركتهم في الحياة السياسية، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في شكل تساؤل رئيس على النحو الآتي : **(ما دور وسائل الإعلام البديلة في تعزيز الوعي السياسي في المجتمع)**، وعلى أثر ذلك وجدت عدة تساؤلات فرعية وهي :

1- ما خصائص وأشكال ومميزات الإعلام البديل ؟

2- ما الدور السياسي لوسائل الإعلام البديلة ؟

3- ما أبرز أشكال الإعلام البديل التي لعبت دور في نشر الوعي السياسي ؟

فرضية البحث: ينطلق بحثنا من فرضية مفادها، أن وسائل الإعلام البديلة لها دور كبير في تعزيز الوعي السياسي وتحقيقه من خلال عدة خصائص ووسائل التي تتمثل في الأسرة والمؤسسة التعليمية والأحزاب السياسية والإعلام والرأي العام ، إذ تقوم هذه الوسائل بدور كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الجماهير ، إذ أن تعميق الوعي السياسي هو أحد عوامل الاستقرار الاجتماعي والسياسي الذي سوف يؤدي إلى التطور السياسي لدى أفراد المجتمع .

هيكلية البحث: تضمن البحث ثلاثة مباحث ومقدمة وخاتمة، إذ تضمن المبحث الأول: ماهية الإعلام البديل، وتم تناول في المبحث الثاني : دور الإعلام البديل في تعزيز الوعي السياسي ، وتم تناول في المبحث الثالث : الدور السياسي لوسائل الإعلام البديل .

المبحث الأول: ماهية الإعلام البديل:

أولاً : مفهوم الإعلام البديل

يعد تعريف مصطلح الإعلام البديل احد المسائل المثيرة للجدل، إذ بقي في موضع خلاف الى زمن طويل بين منظري الإعلام، إذ وضع (كرس أتون) المعايير المختلفة التي تتباين في بعض الوجوه في الأقل وفي انتقاده لهذه التعريفات لاحظ أن بعضها يقوم على افتراضات ليس لها صحة، وعلى سبيل المثال نكرت الهيئة الملكية للصحافة أن الإعلام البديل يتعامل مع الأقليات الكبيرة والأقليات الصغيرة ، وليس بالشك أن لمفهوم الإعلام البديل الكثير من الافتراضات العديدة التي طرحها مصطلح (البديل) . (1)

يعد الإعلام البديل في الألفية الجديدة النافذة التي تطل منها الغالبية العظمى من الأفراد والأقليات والشعوب المحرومة من التمثيل والتعبير عن رأيها ، حيث تتطلع امام الحرية في وسائل الإعلام وهو من ايجاد وسائل وسياسات وأساليب اتصالية بديلة عن الإعلام السائد باعتباره جزءاً مميزاً ومهماً من الحياة اليومية لهذه الغالبية ،وهناك الكثير من المعاني المتعارف عنها لتفسير الإعلام البديل وفهمه ، ومنها قد يكون الإعلام البديل في مسارين وهما ، (الجوهري) الذي يعتبر الهويات على انها مستقرة ومستقلة وذات جوهر حقيقي وهذا بدوره يعطي لوسائل الإعلام المجتمعية هوية مستقلة لاستعمالها في خدمة المجتمع المدني ، اما الاخر (العقلاني) يرى هذا المسار على ان الهويات تعتمد على بعضها البعض الاخر بشكل متبادل على وفق الصوت العابر من مجموعات مختلفة سواء كانوا مجموعات اجتماعية ام عرقية ام ثقافية غير ممثلين بدرجة كافية في وسائل الإعلام السائد وكذلك الإعلام الجذموري بوصفه مفترق طرق يلتقي عنده الجمهور مختلف التوجهات لتعميق الديمقراطية المدنية . (2)

يعرف الإعلام البديل وهو ترجمة لمصطلح (Alternative media) : والذي يعني انه اعلام ليس تقليدياً او حكومياً ، و الإعلام البديل يعدُّ على انه الموضوعات التي تسعى بصراحة ووضوح الى منافسة مواقع تركز

¹ - جميل نايف سرهد ، " توظيف الإعلام البديل في تعميق التشاركية المجتمعية للشباب العراقي إزاء قضايا المجتمع " دراسة تحليلية - ميدانية " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، العراق : بغداد ، 2020 ، ص 38 .

² - محمد وليد صالح ، " معطيات الاحتجاج وبرهان الإعلام " ، وكالة الانباء العراقية ، (بغداد: 2022) .

السلطة على وسائل الإعلام والمشروعات التي تقف ضد الوسائل المسيطرة لصناعة الإعلام سواء كانت خطاباً سياسية او غيرها . (1)

ويعرف الإعلام البديل على انه (يتجه نحو الموضوعات السياسية أي الموضوعات الحساسة أكثر من التفاعل التشاركي ويعمل الإعلام البديل على تبني مشاريع الرفض العلني ويتحدى السياسات المؤسسية والاتجاه نحو التغيير في المجتمع أو في الأقل إعادة التقييم النقدي للقيم التقليدية السائدة ، إذ يمكن فهم الإعلام البديل كوسائل إعلامية جديدة تحاول المساهمة في التحول الاجتماعي التحرري من خلال توفير محتوى إعلامي نقدي للموضع القائم في المجتمع سياسياً واجتماعياً واقتصادياً.(2)

اما التعريف السائد للإعلام البديل : هو (الإعلام الذي يقوم بتقديم معلومات بديلة عن الإعلام السائد او التقليدي سواء كان هذا الإعلام السائد تجارياً او حكومياً او عاماً او حزبياً ويختلف عن الإعلام التقليدي من ناحية المحتوى الذي يقدم للجمهور وأساليب العرض والإنتاج ، فضلاً عن الجرأة و الاستقلالية في اخذ القضايا المهمة والحساسة ليتقرب اكثر من إعلام مواقع التواصل الاجتماعي او اعلام المدونات مع قيامه باحتفاظ بمميزاته الخاصة وغالباً ما يكون هدف الإعلام البديل هو ان يكون صوت المعارضة في وجه السلطات القائمة ، وهو رفع صوت الجماعات المهمشة والمستضعفة وتعزز الروابط بين المجموعات التي تمتلك مصالح مشتركة)، ويمثل الإعلام البديل خياراً بديلاً عن الإعلام النمطي في الاختيار وصياغة المعلومات والاعبار او الإعلام المنجز ، " البديل " هي صفة اخذها الإعلام لانه يقدم وجهات نظر " بديلة " ومعلومات وتفسيرات مختلفة للقضايا ذات اهتمام مشترك لا يمكن العثور عليها في الإعلام السائد ، هذا بلا ينفي الواقع عن الإعلام البديل حيث ينطبق عليه صفة التحيز او الالتزام فأن مؤيديه يعبرون بأرائهم الشخصية ويعتبرون عنها علانية غير ان التحيز فيه اختلاف كبير عن التحيز في الإعلام التقليدي او السائد لأنه يمتلك مجموعة مختلفة من القيم والاهداف واطر العمل .(3)

1- سحر خليفة الجبوري ، " الاعلام البديل الواقع والافاق " ، مجلة البحث العلمي، العدد 15(بغداد : 2012) ص 48 .

2- جميل نايف سرهد ، " توظيف الإعلام البديل في تعميق التشاركية المجتمعية للشباب العراقي إزاء قضايا المجتمع " دراسة تحليلية - ميدانية " ، مصدر سبق ذكره ، ص 45 .

3- جورج صدقة، أ. طوني مخايل، " اتجاهات وسائل الإعلام والاتصال في زمن التعبير " ، مؤسسة مهارات (لبنان: 2021)

ثانياً : خصائص الإعلام البديل

يعد التحول من خلال التطور التكنولوجي هو جوهر الإعلام وما نشاهده اليوم جديداً يصبح قديماً بظهور تقنية أخرى وبظهور الإعلام البديل كفلسفة جديدة بين الوسائل الإعلامية الأخرى اذ اصبح ذا أهمية في وقتنا الحاضر، ويتميز الإعلام البديل بمجموعة من الخصائص وهي: (1)

1- إعلام ديمقراطي :

تعد المقاربات المؤسسية للإعلام البديل كثيرة الحضور في ادبيات الجماعات المناهضة وبصراحة القول فهي تقر بوجود إعلام بديل أصيل متمثلاً في وسائل الإعلام التي تعتمد على قاعدة التميز، فالإعلام الديمقراطي البديل والأصيل يلزم ان يقوم على ثلاث قواعد وهي: (2)

- أ- تقوم على رفض الخلفية الرأسمالية .
- ب- وتقوم على رفض الخلفية الاحترافية .
- ت- وكذلك رفض الخلفية المؤسساتية .

2- التعبير عن النفس او التمثيل الذاتي في المجتمعات المحلية :

يسعى الانسان بطبعه الى الحرية في الحديث والكلام وبواسطتهما يشبع الانسان غريزته ومن خلالهما يكون الانسان قادر ان يخرج من اعماق فكره ليخاطب الآخرين ويتواصل معهم بواسطة التعبير سواء بالقول او الاشارة او الكتابة بما يتيح له من وسائل حيث تسعى المجتمعات الى البحث عن حرية التعبير والوصول الى مجتمع مفتوح بحث لا يوجد اي تقيد من قبل السلطات والانظمة وبالنتيجة تقوم الحكومات في تقحيم نفسها في التحقيق والرقابة على مختلف وسائل التعبير في جميع صورها واشكالها لما لها من اثار . (3)

¹ جمال الزرن، " صحافة المواطن : الملثقي عندما يصبح مرسلأ ، المجلة التونسية لعلوم الاتصال ، العدد 51 / 52 ،

(تونس : 2008) ، ص 21 .

² المصدر نفسه ، ص 22 .

³ حمدي سليمان القبيلات ، " حدود حرية التعبير عن الرأي بالوسائل الإلكترونية في الدستور الاردني " ، المجلة الاردنية في

القانون والعلوم السياسية ، العدد 4 (عمان : 2018) ، ص 188 .

3- يكون بديلاً عن الإعلام التقليدي

إنَّ ما يجعل الإعلام البديل بديلاً لا يمكن أن يكون منتجاً له بأبسط معنى لأنه بالتأكيد يجب ان يكون من الممكن وجود صحف او راديو او فيديو بديلة حول الاهتمامات الاجتماعية والتي تكون فنية وقد تتعامل مع بعض المجالات الغير سياسية او السياسية للدراسة التحليلية ،ويجب ان تكون هنالك إمكانية وجود دورية علمية رئيسة ولكن ايضاً يجب ان تكون هنالك دورية تغطي نفس المجال ، بحيث ان كونك بديلاً لا يعني التركيز التحريري للمؤسسة يصب على هذا المجال او ذلك من مجالات الموضوع ومن المؤكد ان كونه مؤسسة بديلة لا يعني ان تكون يساراً او يميناً او مختلفاً في المحتوى التحريري ، إذ ان باعتبارها مؤسسة بديلة يجب عليها ان تكون قادرة على تنظيم المؤسسة وعملها . (1)

4- القدرة على التكيف مع تطور وسائل الاتصال :

إنَّ للإعلام البديل القدرة على التكيف مع تطور وسائل الاتصال وتطور ادوات الرقابة والضغط السياسية والاجتماعية ومن اهم تلك الاشكال هي النكت والاشاعات السياسية والشعبية والتي تنتشر حين يشعر افراد الجمهور ان وسائل الإعلام التقليدية تغفل عن الالهم وتطلعاتهم ولا تعبر عنهم بشكل صادق ، حيث يقوم افراد الجمهور باستغلال الوسائل المتاحة من اجل الترويج لتلك الممارسات البديلة التي يلجأ اليها ،ومع ظهور شبكة الانترنت والهاتف المحمول بدأ افراد الجمهور في استغلالها لنشر الشائعات والنكت في الأخبار الحقيقية التي لم تقم الوسائل التقليدية عن نقلها والاغفال عنها من خلال استغلال ما تقدمه الوسائل الحديثة من امكانيات مثل : (الرسائل القصيرة ، والبريد الإلكتروني ، ولاحقا برنامج تويتر) . (2)

5- القدرة على التشكل اذ يظهر في اشكال مختلفة:

حسب الوسائل الاتصالية التي يعتمدها الإعلام البديل حيث انه يتشكل بأشكال مختلفة، إذ انه يظهر مرة في صحيفة مغرقة بالمحلية، ومرة في اذاعة لجاليات ولشقات من الناس واحيناً كثيرة يظهر في وسائل حديثة

¹- مايكل البرت ، " ما الذي يجعل وسائل الإعلام البديلة بديلاً " ، صحيفة الأم جونز (واشنطن) ، 1997 متاح على الرابط : <https://2u.pw/XSDE2eYv> .

²- عادل فهمي ، الإعلام والقضايا المجتمعية (الجيزة : مصر ، وكالة الصحافة العربية ، 2022) ، ص212، ص213.

كالإنترنت الي يتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي والمدونات والمنتديات، فالإعلام البديل لا يختص بوسائل الاتصال الحديثة فقط وإنما هو يأخذ من وسائل الاعلام جميعاً. (1)

6- حرية الإعلام:

يمثل الانترنت أداة من أدوات التحرر السياسي وألة لنشر المعلومات والآراء حول العالم باعتباره أداة لتطور المجتمعات المدنية يستخدمها الصحفيون والمدافعون عن حقوق الانسان وحركات المعارضة، إذ تحاول جميع الدول الى تعزيز حرية الرأي والتعبير وحرية الاجتماع والتجمع وحمايتها ضمن حدود الاحترام للحريات الاساسية الاخرى ، سواء كان في الحياة الفعلية او على الانترنت داخل المنظمات الدولية بواسطة برامج التعاون التي تنفذها ، كذلك اسهم التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال في تعزيز الحريات الاعلامية الا ان وسائل السيطرة والمراقبة تطورت هي الاخرى بصيغ اخرى. (2)

ثالثاً : أشكال الإعلام البديل

1- التطبيقات الإعلامية على مواقع الشبكات الاجتماعية (مواقع التواصل الاجتماعي) :

إنّ الوظيفة الإعلامية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ، تويتر) برزت وانتشرت كمحاولة للتغلب على الأنظمة الاستبدادية وتقيدها لوسائل الإعلام الرسمي كذلك قد شهدت تلك الوظيفة ازها عصورها ، عندما تحولت مواقع التواصل الاجتماعي الى اداة اعلامية اساسية في دول الربيع العربي ، إذ شهدت هذه الدول ثورات اطاحت بأنظمة حكم استبدادية من خلال الدور التي لعبته تلك المواقع في التحشيد والدعوة للتظاهر والتعبئة وبلورة الاحتجاجات و صناعة المواقف والشعارات والدعوة لها ، كذلك قدمت وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها صلاحيات كبيرة بالمقارنة مع اي وسيلة إعلام تقليدية ، اذ اعطتهم القدرة على متابعة الاخبار وانتقائها وصياغتها وتأطيرها وبنها وفي ثوان معدودات تقوم بمشاركتها عندما يمتلكون هواتف محمولة ذكية او أياً من الوسائط التقنية الجديدة الأخرى تكون ذات صلة بالإنترنت ، إذ مثلت مواقع التواصل الاجتماعي رصيذاً إعلامياً وإخبارياً مهماً ، وخصوصاً في ظل اجواء التغيير الاجتماعي والسياسي في داخل المجتمع وذلك من خلال إتاحتها وسهولة استخدامها وذات تكلفة قليلة كما انها في المقابل تعطي فرصة لمستخدميها

1- سحر خليفة الجبوري ، " الاعلام البديل الواقع والافاق "، مصدر سبق ذكره ، ص55 .

2- ياس خضير البياتي ، " اشكالية حرية التعبير على الانترنت "، صحيفة العرب (بغداد)، 29 / 6 / 2017 .

للتعبير عن رأيه بكل حرية وللتواصل مع القائم بالاتصال وتقديم رجوع صدي فوري ومنبراً ليصبح قائماً ومنتجاً للمحتوى بنفسه فيما يعرف بصحافة المواطن . (1)

2- المدونات الشخصية :

خاصة المدونات السياسية والمهتمة بالشؤون سواء كانت صوتية (Podcast) او كانت نصية (Blog) او فيديو ،كذلك كانت المدونات بمثابة ثورة جديدة في عالم النشر الإلكتروني، إذ اصبح بإمكان الناس العاديين الآن نشر وصفهم للأحداث وتحليلهم الخاص للمشكلة مع إمكانية الربط بين المدونين على الإنترنت وتبادلهم الآراء والتعليقات . (2)

3- صحافة المواطن :

تعرف صحافة المواطن بأنها مشاركة الشخص العادي في صناعة الخبر ونشره من خلال القنوات الاتصالية الجديدة التي يطلق عليها بالعالم الافتراضي ويعرفها البعض " بأنها نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دوراً حياً في عملية جمع وتحليل الأخبار وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة لمتطلبات الديمقراطية " وتعتبر ايضاً كذلك على انها مصطلح يشير الى ذلك النشاط الذي يقوم الشخص من خلاله المواطن العادي كفرد من أفراد جمهور وسائل الإعلام بإنتاج مضمون إعلامي والقيام بمعالجته ونشره من خلال تقنيات اتصالية متنوعة والذي يمكن لهذا المضمون ان يكون " بصرياً او نصياً او مسموعاً او ما يكون متعدد الوسائط وفي كثير من الاحيان ينشر من خلال تطبيقات الإنترنت الاتصالية كالمدونات ، ومواقع الاجتماعية ومواقع نشر الفيديوهات ومنتديات المحادثة الإلكترونية التابعة لوسائل الإعلام بصفة شاملة . (3)

1- ممدوح السيد شتلة ، " استخدامات الوظيفية الإعلامية الإخبارية لموقعي التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ، تويتر) والإشاعات المتحققة منها من وجهة نظر طلبة الجامعات المصرية " ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، العدد 11 (القاهرة : 2017) ، ص345، ص346 .

2- خالد جمال عبده ، الإعلام البديل على الإنترنت : فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال ، ط1 (القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2016) ، ص33 .

3- بن لباد سالم ، حضري محمد الأمين ، صحافة المواطنة : النشأة والتطور ، مجلة الفكر المتوسطي ، العدد 2 (الجزائر : 2020) ، ص118 .

4- الإذاعات الخاصة :

تعد الإذاعة المحلية إحدى الخصائص المميزة للإعلام الإذاعي ووسائل الإعلام البديل الذي يخدم المجتمعات المحلية ، هنا تم التوجه باتجاه خدمة المجتمعات المحلية غير التجارية التي تعتمد على المشاركة الديمقراطية وحرية التعبير ويديرها في المقام الأول متطوعين الذين قد يتم اختيارهم من نفس المجتمعات المحلية التي تبث منها محطة الإذاعة ، وظهر هذا النوع من البث في الولايات المتحدة الأمريكية في الستينيات ، ويعدُّ راديو المحيط الهادئ في كاليفورنيا أول محطة إذاعية مجتمعية في الولايات المتحدة وتوصف المحطة بأنها محطة مستقلة غير ربحية يدعمها المستمعون الذين يدفعون رسوم الاشتراك ، ويمكن اعتبار صدور قانون الاتصال لسنة 2003 نقطة تحول في تاريخ البث البديل في المملكة المتحدة حيث بدأت هيئة تنظيم الإعلام المشكلة في منح ترخيص كامل لمحطات الإذاعة البديلة التي تخدم مجتمعات بديلة في عام 2005.⁽¹⁾

5- محطة إذاعية عبر الأنترنت :

إنَّ التطور الهائل الذي شهدته شبكة الإنترنت في السنوات الأخيرة والأتساع المستمر في نطاق الخدمات الإعلامية المقدمة من خلال شبكة الإنترنت ، أدى بشكل واضح الى تحول شبكة الإنترنت الى وسيلة اتصال ذات تأثير فعال ومباشر لا سيما الانتشار الهائل الذي يستخدمه تقريباً جمهور الإنترنت بكافة فئاته ووظائفه وأدواره لا تعد ولا تحصى ، وما يتم عمله حالياً خاصة في مجالات الإعلام والمنظمات والترفيه والإعلان هو ما دفع الى تلبية احتياجات المستفيدين منها ، ويعد راديو الأنترنت من ابرز الظواهر التكنولوجية التي ظهرت في مجال تكنولوجيا الأنترنت وظهرت هذه المحطات بأعداد كبيرة ، ويعد راديو الأنترنت من اكثر السمات المميزة للإعلام البديل .⁽²⁾

رابعاً : مميزات الإعلام البديل

¹ - سحر خليفة الجبوري ، " الاعلام البديل الواقع والافاق " ، مصدر سبق ذكره ، ص 46 .

² - سالي احمد محمد حسن جاد ، " دوافع استخدام الجمهور المصري لمحطات راديو الأنترنت والإشاعات المتحققة منه " المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، العدد 1 (القاهرة ، 2015) ، ص 439 .

تمتاز اذرع الإعلام البديل بالديناميكية والتغيير المستمر وبكمية عالية من التفاعلية وما بعد التفاعلية بظهور مواقع الفيديو التشاركية والموسوعات الحرة ومواقع الشبكات الاجتماعية مثل (تويتر ، والفيس بوك، ويوتيوب، وغيرها من المواقع بحيث تمثل هذه المواقع عناصر الانتقال الى مرحلة ما بعد التفاعلية. كذلك تجسد هذه المرحلة انقلاباً للنموذج الاعلامي التقليدي بم يسمح للفرد العادي بإيصال رسالته الى من يريد وفي الوقت الذي يريد بطريقة متعددة الاتجاهات وليس من الأعلى الى الاسفل وفق النموذج الاتصالي القديم، كانوا افراد الجمهور مجرد مستهلكين للأخبار حيث يوماً ما يتعلم كيف يحصل على تقرير اخباري افضل وفي توقيت اكثر ملاءمة وايضاً انه يتعلم كيف بإمكانه ان ينضم الى عملية الصحافة واداء العمل الصحافي بشكل افضل من المحترفين . (1)

ان وسائل الإعلام البديل فتحت افاق العمل الصحفي خارج اطار المؤسسة فالإعلامي الحقيقي لا يشترط حصوله على دورة تدريبية خاصة او أن يكون ذا تمرس او خبرة ، بل تدفعه دوافع داخلية تتمثل في امتلاكه الفضول والحس الصحفي الذي يدفعه باستمرار الى البحث عن الأخبار سواء في محيط مجتمعه الصغير او بشكل اوسع غالباً او دوافع خارجية تكمن في احداث مهمة حتى تقوم بجذب انتباهه.(2) وان من اهم مميزات وسائل الإعلام البديلة : (3)

1- تقليل العقبات او الحواجز التي تعيق عملية الاتصال.
2- تمتاز وسائل الاعلام البديل بسرعة وسهولة امتلاك المعلومات مما يجعلها الوسيلة الاولى للإعلام ونقل الأفكار والآراء المتمثلة بموضوع محدد لعدد كبير من الأفراد وبطريقة سهلة ولك من اي مكان وفي اي وقت.
3- تعدّ وسائل الإعلام البديلة اداة مفيدة وفعالة في تكوين اصدقاء جدد ، إذ تقوم بتسهيل عملية التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم او مع الافراد الذين لا يستطيع مقابلتهم شخصياً مما يوفر عناء الوصول اليهم .

4- ان خاصية مشاركة الرأي المتاحة علة وسائل التواصل الاجتماعي تساعد في فتح الأبواب لمبادلة الآراء والتوسيع في فرص المشاركة في التعبير عن الرأي كما تساعد في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية .

1- خالد محمد غازي، صناعة الكذب... كيف نفهم الإعلام البديل، (القاهرة : وكالة الصحافة العربية ، 2022)، ص160.

2- المصدر نفسه ، ص112.

3- سليمان الطعاني ، الوجيز في التربية الإعلامية ، ط1 (عمان : دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2020) ، ص22 .

5- أماكن التعلّم عن بعد حيث أصبح التعلّم من المنزل عن بعد أمراً سهلاً وممكناً وذلك من خلال وسائل الإعلام البديلة (مواقع التواصل الاجتماعي) الصوتية والمرئية في يومنا هذا حيث سهل هذا التطور المعاناة للمواطنين فما على التلميذ إلا الجلوس وراء شاشة الكمبيوتر والاستماع الى استاذة يشرح الدرس مما أصبح عملية التعلّم أمراً سهلاً بالنسبة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يقيمون في أماكن بعيدة عن مدارسهم او جامعاتهم .

تعدّ وسائل الإعلام البديل وسيلة فعالة للترويج ، إذ تستخدم الشركات التجارية الشبكات الاجتماعية كأداة جيدة من أجل الترويج لسلعتها ، ويوجد العديد من التطبيقات التي تكون مختصة بالترويج من أجل خدمة اي سلعة معينة وبتكلفة اقل ، مما يؤدي الى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف .⁽¹⁾

يعارض البعض على كيفية التمييز بين الإعلام البديل والإعلام التقليدي السائد بشكل دقيق، ويناقشون هذه الفروق بين كلا النوعين من الوسائل الا انهم يرون ان هذه التفرقة بين الإعلام البديل والسائد قد تكون مفيدة للتعرف عليهما، حيث يقترح معظم منتجي المحتوى البديل قد يكون لديهم توجه غير هادف اي ليس هدفهم الربح المادي او انهم ببساطة اختاروا ان يصمموا محتوى بديلاً الا ان هنالك آراء اخرى لا تقل اهمية تشير الى أنّ مثل هذه الوسائل قد تم تخصيصها على انها وسائل بديلة من قبل نقاد وسائل الإعلام التقليدية، ويعتقد البعض أنّ وسائل الإعلام البديلة يتوجب عليها ان تخدم كمؤسسات لإنتاج المعلومات لترويج هذه المعلومات ذات القوة المتنامية وذلك من خلال دعم الحراك السياسي والاجتماعي وايصال الحقائق والآراء.⁽²⁾

¹- سليمان الطعاني ، الوجيز في التربية الإعلامية ، مصدر سبق ذكره ، ص23 .

²- شريف درويش اللبان ، "الإعلام البديل ... صوت الناس " ، المركز العربي للبحوث والدراسات (القاهرة) ، 2014 / 1/5 ، ص33 .

المبحث الثاني: دور الإعلام البديل في تعزيز الوعي السياسي

يتزايد دور وسائل الإعلام البديلة في التأثير على شخصية الفرد، إذ تعد تلك الوسائل مصدراً مهماً يعتمد عليها الأفراد في الحصول على المعلومات عن الأحداث والقضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وأن هذه الوسائل تؤثر في الطريقة التي يدرك بها الأفراد تلك الأحداث، وينعكس تأثير وسائل الإعلام البديلة على الأفراد والمجتمع في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويتزايد تأثير تلك شبكات في ظل انتشار الفكر المتطرف، حيث أصبح بإمكان أي فرد أن ينشئ موقعاً خاصاً به على هذه الوسائل بسهولة ويسر والالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة، ويأتي هذا من إدراك الأفراد الأهمية هذه الوسائل، بغض النظر من كونها خاصة أو تابعة لمؤسسة أو شركة أو حتى دولة، وتتعامل وسائل الإعلام البديلة مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها، ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، وهذا ما يميزها عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى.⁽¹⁾

كما يتيح الإعلام البديل للعالم سماع الأصوات المعزولة والغامضة القادرة على التعبير عن نفسها واحتياجاتها وهمومها للأصوات السياسية، سواء كانت داخلية أو خارجية وتمكن هذه الوسائل مستخدميها من التعبير عن آرائهم في مختلف القضايا السياسية، والتعليق عليها أو انتقادها أو دعمها، وحشد المجموعات وتشكيل تنظيمات افتراضية لمستخدمي وسائل الإعلام البديلة حول مصالح وأهداف مشتركة للضغط على السياسيين من خلال الحصول على أخبار أو معلومات كاشفة للحقائق، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، يمكنك المناقشة والحوار مع الأشخاص الآخرين الذين يتمتعون بحرية الرأي والتعبير دون قيود، والالتقاء بالسياسيين والمتقنين ونشطاء حقوق الإنسان والمناضلين وما إلى ذلك فهو يساعد على فتح أعين أولئك الذين هم تحت سيطرة السلطات الحكومية وأدواتها الإعلامية، جعلتهم يركزون على أصداء مثل الحرية والإصلاح الشامل، وأدركوا أن لهم حقوق وعليهم واجبات، كما فعل كثير من الناس في الدول الديمقراطية الذين اطلعوا على وسائل الإعلام

¹ - عبد السلام فهد العوامرة ، بكر عبد العزيز إبراهيم الدبابية ، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية " ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، العدد4 (عمان : 2018) ، ص 627 .

البديلة، وأصبحوا أكثر وعياً بهذه الحقوق وانضموا إلى المطالبة بتحريك سياسي صارم للمطالبة بالإصلاح والتغيير لمستقبل أفضل لهم ولأبنائهم.⁽¹⁾

لا يمكن أن يتشكل وعي الإنسان في مدة زمنية قصيرة، لأنه عملية طويلة الأمد تستغرق وقتاً، يتعرض خلالها الفرد للعديد من التجارب التي يتم ملاحظتها أو فهمها بشكل مباشر من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل، بما في ذلك جميع وسائل الإعلام والوسائط والمواقف، ومع ارتفاع التحصيل العلمي، يتطور الوعي السياسي بشكل إيجابي للشخص واهتمامه بتنمية الوعي السياسي لديه، وإن كان الوعي السياسي لكل فرد يختلف حسب قدرته أو استعداده السابق للتأثر بكل ما يسمعه بطريقة معينة في الكلام، أو كما ذكرنا من قبل، بناءً على اختياره للوسائل التي يحب مشاهدتها، أو ربما من جميع الوسائل المختلفة، من الممكن أن يكتسب الفرد درجة عالية من الوعي السياسي ويكون له تأثير وراء حدث ما، لأن الحدث ليس مسألة معرفة خاصة أو موهبة خاصة ورغم أن الأمر يختلف باختلاف مستوى استعداد كل فرد، إلا أنه يرى أن هناك عاملين يساهمان في تنمية الوعي الكامل لدى الفرد، وهما التحسس للظلم الموجودة في عالمنا ومن ثم متابعة الأمور السياسية.⁽²⁾

تؤدي وسائل الإعلام البديلة دوراً مهماً في حياة الأفراد فيما يتعلق بالتنشيط والتوجيه السياسي ونقل الأخبار والمعلومات السياسية وما يرتبط بها من تفسيرات وتعليقات، فوسائل الإعلام أصبحت أدوات ذات أهمية كبيرة في تطوير معارف الأشخاص وتكوين مفاهيمه وقناعاته واتجاهاته السياسية وهو في الحقيقة يؤثر في الوعي السياسي، وأن تكوينها يعد تكويناً للوعي السياسي، أذن للإعلام دور كبير في قيام ثقافة المواطنين ووعيهم السياسي لذا لا بد من توجيه القنوات ووسائل الإعلام الأخرى من صحف ومجلات ومراكز دراسات الإنترنت توجيهاً مركزياً يمنع الاجتهادات المخلة ويقوم بتوزيع الأدوار فيما بينها، ويقوم بربط الحركات الإعلامية بأسس مشتركة تمنع التنافر فيما بينها في السياسات التفصيلية، لكي لا يتلقى الأفراد ثقافة ووعي مشوش غير واضح.⁽³⁾

¹ - ياسر علي ابراهيم، عباس حسين صاحب، "أثر وسائل التواصل الاجتماعي السياسية في العراق"، *المجلة العراقية للعلوم السياسية*، العدد 6 (بغداد: 2022)، ص 71.

² - حسن هادي رشيد، "أثر الاعلام في تشكيل المعرفة والوعي السياسي"، *مجلة العلوم السياسية*، د.ع (بغداد: د.ت)، ص 374.

³ - هبة علي حسين، "أثر الوعي السياسي في تنمية الديمقراطية في العراق بعد عام 2003"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، بغداد، 2016، ص 107.

تعد وسائل الإعلام البديلة من الأدوات الرئيسية في نقل المعلومات للأفراد، فكلما حصلت الأفراد على معلومات أكثر، كلما زادت اهتماماتهم، ونشاطاتهم السياسية، وهناك شبه اتفاق على ان وسائل الاعلام تؤدي دوراً مهماً يعتد به في تحقيق الوعي السياسي، الإعلام في الوقت الراهن اصبح يمارس دوراً أكبر بفعل تعدد الوسائل كالشبكة العنكبوتية (الانترنت)، وتحول العالم الى قرية صغيرة، لذا فأصبح بإمكان الافراد الذين يعيشون تحت نير الاستبداد من الاطلاع على العالم الواسع، واقتناء الافكار الحرة، من خلال الانترنت والاقمار الاصطناعية ، ولوسائل الإعلام أساليب ثلاث تقوم من خلالها بنشر الوعي السياسي وهي : (1)

1- إرشاد وسائل الإعلام للقيام بوظائف دعائية الهدف منها خلق صور فكرية موحدة في اذهان عامة للجمهور .

2- إنشاء نخب مثقفة وواعية ذات مشاعر وطنية والتي تسمح لها بالعمل في وسائل الاعلام وتوجيهها لتعميق الوعي القومي والوطني وتركيز الولاء للدولة والمجتمع.

3- توجيه وسائل الاعلام للقيام بوظيفة التوجيه الفكري من خلال نشر افكار وثقافات موحدة ذات اثر بعيد في تركيز السلطة السياسية وتوحيد اراء وافكار ومواقف الجماهير وسلوكهم لخدمة هدف معين هذه الوسائل تستعمل لنشر الثقافات السياسية وتوعية الافراد والاكثار من اهتمامات هؤلاء الافراد بالشؤون السياسية من اجل ارتفاع مشاركة الجماهير في الشؤون السياسية، والتي تعد خطوة اولى لنشر الوعي السياسي والتي هدفها توسيع المشاركة السياسية .

مع أنتشار استخدام وسائل الإعلام البديلة ازداد اللجوء اليه كأداة للتنشئة، كذلك اداة مهمة في زيادة وعي الأفراد وتوسيع افاقهم ، وخاصة في ظل ظهور فاعلين جدد (المدونون) مما شكل فضاء عام جديد الشبكة الإلكترونية،

¹- شهد عامر كرار حبيب ، دور السياسة الاعلامية في تنمية الوعي السياسي للمجتمع العراقي بعد عام 2003 ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية ، بغداد ، 2021 ، ص61 .

إذ تتأثر هذه الاتجاهات بدرجة انتشار تقنيات الاتصال الحديثة في المجتمعات وبطبيعة انظمتها السياسية (1) وبرز اشكال الإعلام البديل التي تؤدي دوراً كبيراً في نشر الوعي السياسي في المجتمع هي: (2)

1- الصحافة الإلكترونية :

تعد من ابرز الصفات للصحافة الإلكترونية أنها استطاعت كسر رقابة وجبروت أية سلطة وتمكنت من تجاوز ملاحقة أجهزة الدولة بما توفر لها من تقنيات الثورة التكنولوجية ، وفي هذا السياق أصبحت هناك قنوات مفتوحة لطرح جميع القضايا الشائكة ، وعلى قاعدة " أن لا الديمقراطية دون فتح الطريق أمام المعلومات والأخبار والتحليل والرأي الحر " ، إذ أن هذه التطبيقات أفضل ما توفر المعلومات المجتمعية على مدار الساعة ، وتفتح للقارئ مجالاً واسعاً من أجل التعقيب عليها الأمر الذي خلق جدلاً واسعاً حول المعلومة الإعلامية المثارة مما يرفع البناء المعرفي .

وتتم الإشارة الى واقع الصحافة الإلكترونية والتنمية السياسية في المجتمعات على النحو الآتي : (3)

أ- تعد الصحافة الإلكترونية اليوم واحدة من ابرز الوسائل الرئيسة الى تقود الحركات الفكرية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم في الآونة الاخيرة ولا تستطيع اي زاوية في العالم ان تتج منها مهما كان حجمها أو موقعها من هذا الحراك وتأثيراته على افكارهم وقراراتهم أما بشكل إيجابي أو سلبي .

ب- يتوجب على الصحافة الإلكترونية أن تقوم بدور أساسي في بناء الثقافة العامة الى الجماهير ، بحيث يعول عليها أن تعمل على تعزيز دور الفرد في الحياة العامة وتساعد المجتمع في التحول الى مجتمع جديد وفعال .

¹- بدر الدين بلمولاي ، " دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية " ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 29 ، (الجزائر : 2017) ، ص 8 .

²- إبراهيم جليط ، محمد مقدم ، دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل ، الجزائر ، 2019 ، ص 111 .

³- سعد منور سعد البشتاوي ، محمد محمد حبيب العسكري ، " الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات في مجال التنمية السياسية " ، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات ، العدد 49 (عمان : 2014) ، ص 21 .

ت- أن الصحافة الإلكترونية تؤثر على الشخصيات السياسية وتبني ثقافات تلك الشخصيات، وبالتالي تؤثر على توجهاتها التي تنعكس على شكل قرارات ، مما ساهم الأمر الى رفع درجة بنائهم المعرفي.

تسهم الصحافة الإلكترونية على توطيد ونشر الأفكار السياسية على كافة أنواعها ومشاربها، إذ إنَّ ما ينشر عبر الانترنت على المواقع الإلكترونية يتم طباعته وتعليقه في الجامعات والمساجد والمؤسسات المختلفة، ويساهم هذا كله في عملية ترسيخ الأفكار لدى المواطنين والطبقة الحاكمة من خلال النظر عليها، وبالتالي يقوم على بناء تنشئة سياسية تكون عقلانية وعلمية، كلما جرى تلاقح الأفكار ومناقشتها من قبل المجتمع من القمة حتى القاعدة ، وتعد الصحافة الإلكترونية هي (أداة من أدوات التوعية السياسية في المجتمعات الراقية والمتحضرة، وتررع في النشء تنشئة سياسية عمادها الانطلاق والتحرر من القيود وعدم الاستسلام للتخلف والجهل والسكون) ، لا يمكن تصور بعض مظاهر النهوض الحضاري بدون فهم دور الصحافة والصحافة الإلكترونية، وفوق هذا وذاك ومما تسطره من مقالات وما تنشره من آراء وأفكار نستطيع تلمس آراء الناس ومعتقداتهم واتجاهاتهم وسلبيات واقعهم الاجتماعي والسياسي والثقافي.⁽¹⁾

2- فضاءات الحوار الجماعي والشبكات الاجتماعية :

يقوم هذا النوع على منطق الديمقراطية في المشاركة الى حد ما بين الافراد ، إذ أنها تأخذ شكل الحوار أو الدردشة، ويمثل هذا المبدأ الذي يميزها في أن أشخاصاً تربطهم شواغل وهواجس مشتركة يتخذون الإئتلاف ضمن مجموعة افتراضية ليناقدوا ويتحدثوا ويتبادلوا الآراء حول موضوع ما فيكونون بهذا المعنى جماعة الأعضاء فيها أفقياً ، إذ أن كل عضو هو مرسل ومستقبل في الوقت ذاته ، و يعد موقع الفيس بوك من أشهر وسائل التفاعل الإلكتروني وأكثرها تأثيرا ، إذ أتخذ هذا الموقع الافتراضي مخرجا تقنيا لعدد كبير من الإشكاليات السياسية والاجتماعية و الثقافية التي ساعدت على ترسيخ ثقافة اللامبالاة بالشأن السياسي في أكثر من دولة ،و بهذا تعد مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأهم والأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب مجموعة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب بإعتبارهم الأكثر تأثيرا في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة

¹- خالد امين عبد الفتاح معالي ، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة النجاح ، فلسطين : نابلس ، 2008 ، ص119 .

وقابلية للتغيير والتطوير، و من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب هي نوع (الثقافة السياسية) المقدم من خلال تكريس ثقافة المشاركة التي تؤدي لتشكيل اتجاهات إيجابية حول الموضوعات السياسية كما يراهن الخبراء والباحثون في مجال الإتصال السياسي على أن تقوم شبكات ومواقع التواصل الإجتماعي بدور بارز و مؤثر في تحقيق النوع الأول من الثقافة السياسية وهو (ثقافة المشاركة) لأنها إحدى أهم سمات هذه الشبكات التفاعلية اللامحدودة التي تتيح مشاركة أعداد كبيرة حول القضايا السياسية المعاصرة (1).

يقوم الإعلام البديل في صورته الجديدة المتمثلة بـ(شبكات التواصل الإجتماعي) ، دوراً في نشر الوعي السياسي للأفراد وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات السياسية ، ويقوم كذلك في تشكيل وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية وتهيئتهم للعمل العام ، إذ يشير الى الوعي السياسي بوصفه حالة ذهنية تتمثل بوعي الفرد للعالم على نحو عقلي أو وجداني ويتجلى الوعي الإنساني في أشكالاً شتى بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي ، إذ لدى الإنسان معرفة في أشكالاً متنوعة من الوعي منها (الوعي الديني، والعلمي و الأخلاقي و السياسي) ، ومن هنا نلاحظ انه أصبح لوسائل لإعلام البديلة اليوم دور أساسي في نهوض الأمم وتقدم الشعوب تجاه تحقيق أهدافها ومصالحها ، ووصل الأمر بالإعلام الحديث الى مستوى أصبح هو الفاعل أو المؤثر الاقوى في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية على وجه العموم ،ومن كثرة استخدامات الجماهير لشبكات الاجتماعية وما يحصل فيها من التواصل بين افراد الدولة أو المدينة او على مستوى الاسرة والقبيلة يعزز قوة المجتمع في ظل زحمة الإعلام واستخدام الشبكات الاجتماعية من غير تحزب ولا عصبية ومن غير تحقير الاخرين . (2)

¹ نادية بن ورفلة ، " دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي " ،مجلة دراسات وأبحاث، العدد 11 (الجزائر : 2013) ، ص204 .

² - المصدر نفسه ، ص206-208 .

3- المدونات : تعد المدونات صفحات مجانية توفرها مواقع على الإنترنت للمستخدمين، إذ تتنوع وفق غرض القائم بالاتصال ويكون هناك مدونات شخصية تتميز بطابع اجتماعي وسياسي أو تخدم على أهداف حزبية وتحتوي على مجموعة من المقالات القصيرة التي يتم تحديثها باستمرار. (1)

تسمح هذه الوسائل للجمهور بالتفاعل فيما بينهم، من خلال ما تتيحه لهم من خصائص للاتصال في اتجاهين أو الاتصال الدائري، وهذا ما يسهل على الأفراد فهم وأدراك الأفكار والآراء المناقشة التي تخص المسائل السياسية المختلفة وبذلك تزداد معارف الناس السياسية وثقافتهم السياسية وكذلك وعيهم السياسي مما يساعدهم على الانخراط في مجال المشاركة والممارسة السياسية. (2)

إذ إنّ المدونون هم الأقرب إلى الاستجابة إلى شرط الوعي السياسي فضلا عن تجاوزهم سن الثلاثين من محترفي مهنة الصحافة وهذا يعني أنهم لم يتولوا تغطية الأحداث انطلاقاً من وعيهم المواطنين بوصفهم مدونين على الإنترنت، ولكن لأنهم كانوا يعملون بالأساس الفائدة وسائل إخبارية أخرى، غير أنهم أثناء عملهم يمرون عبر مدوناتهم لنشر ما حرموا من نشره في الوسيلة الإعلامية التي يعملون لفائدتها. وهذا ما يخالف الفلسفة التي قامت عليها المدونات التي تقضي بامتناع المدون عن نشر مادته الإخبارية في غير مدونته. (3)

إنّ هناك رأيين فيما يتعلق بقدرة المدونات على لعب دور تغييري في المجال السياسي، وهما ، الأول يرى أن التدوين لا يزيد عن كونه نشاطا تقوم به نخبة صغيرة من الكتاب والمتقنين، يخاطبون به أقلية من الجماهير العربية، ومن ثم فإنه لن ينتج عنه أي تغيير سياسي عميق . بينما يرى الطرف الثاني أن التدوين أصبح يلعب دوراً واسعاً في تشكيل الرأي العام خاصة في ظل الدور الإيجابي الذي لعبه المدونون في بعض الدول العربية والذي ساهم في نشر ثقافة الاحتجاج وزيادة معدلات الممارسة للناشطين سياسياً سهولة إنشاء المدونة وقلة تكلفتها إضافة إلى ما تتميز به من خصائص أخرى عديدة كسهولة الاستخدام والتحديث والآنية والتفاعل

¹- عبدالله قاسم محمود كريشان ، أثر الثورة المعلوماتية في نشر الوعي السياسي - لدى الشباب الأردني في ظل الربيع العربي 2010-2012 ، ط1 (عمان : دار جنان للنشر والتوزيع ، 2013) ، ص 110 .

²- بدر الدين بلمولاي ، " دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص 7 .

³- أحمد أدعلي ، وآخرون ، الشباب والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية ، (الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2019) .

والوسائل المختلفة وعالمية الانتشار كل هذه خصائص ثبت عمليا كما رأينا أنها تمنح السياسيين والأجهزة الحكومية المختلفة فرصاً لا ينبغي تجاهلها لعرض افكارهم وخططهم وللتواصل مع المواطنين وعرض الخدمات المختلفة عليهم وتسهيل قيامهم بها.⁽¹⁾

إنّ تأثير وسائل الإعلام البديلة قد يأخذ اشكالاّ تغيير في رؤى وطموحات الجماهير، أو زعزعة مجموعة من القيم والاتجاهات السائدة وإبراز قيم أخرى، أو الحد من كثافة اتجاهات معينة، كما تأخذ التأثيرات شكل تدعيم بعض القيم والاتجاهات أو قد تقلص على تزويد الجماهير بالمعلومات والمعارف، وقد يمتد التأثير ليشمل تشكيل الآراء والاتجاهات وتغيير أنماط السلوك حيث أن تأثير وسائل الإعلام في أفراد الجمهور ليس حتمياً ومباشراً دائماً، بل يتأثر بالتكوين السابق للشخص، كذلك فقد أظهر كثير من الأبحاث إن آراء الجماهير واهتماماتها واستعداداتها السابقة لها دور في تأثير وسائل الإعلام في تلك الجماهير، فالأفراد يعرضون أنفسهم بشكل عام إلى الوسائل التي تتفق مع اتجاهاتهم واهتماماتهم ويتجنبون بإدراك أو بلا شعور المعلومات التي لا تتفق مع آرائهم، وإذا ما تعرضوا لها فأنهم يفسرونها بطريقة تجعلها تتفق مع آرائهم.⁽²⁾

تلعب وسائل الإعلام البديلة أدواراً متنوعة في دعم وتشكيل الوعي السياسي للجماهير ويقسم أساتذة الاتصال السياسي أنواع التأثير الإعلامي إلى ثلاثة أنواع :⁽³⁾

أولاً : التأثير المعرفي

¹ - عصام الدين مصطفى صالح ، الصحافة في مهب الإعلام البديل وحرية تداول المعلومات ، ط1(الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ، 2019) ، ص96 .

² - محمد حسين علوان ، " الوظيفة السياسية للتلفزيون في عصر القنوات الفضائية " ، المجلة السياسية الدولية ، العدد 39-40 (بغداد : 2019) ، ص411 .

³ - لقوي بوخميس ، مالك شعباني ، " وسائل الإعلام والوعي السياسي في المجتمع الجزائري : دراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع بولاية سكيكدة " ، مجلة الباحث في العلوم السياسية والانسانية ، العدد35 (الجزائر : سكيكدة ، 2018) ، ص1173 .

ويعني فهم العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وزيادة الوعي الجوانب المعرفية والثقافية للبيئة السياسية، فلوسائل الإعلام الكثير من التأثيرات المعرفية، حيث انها تساعد على تكوين الوعي السياسي للأفراد والتي هي فيما يأتي : (1)

1- إدراك الافراد بحقوقهم السياسية وواجباتهم التي أقرتها الدساتير والقوانين كذلك كيفية يمكنهم تأدية هذه الواجبات والحصول على حقوقهم .

2- إدراك الافراد بالمجريات السياسية على المستوى الدولي والمحلي ، وذلك بتقديم المعلومات الحقيقية والشاملة والدقيقة ، التي تساعد بتشكيل رأي مستتير بشأن هذه الاحداث.

3- إدراك الأفراد بأساليب الممارسات الديمقراطية، ومن بينها المشاركة في صناعة القرارات، والتعبير عن الآراء باستخدام الوسائل الشرعية للتعبير وكذلك التعبير عن الرأي في وسائل الاعلام، والتظاهرات السلمية.

4- إدراك الافراد بمفردات البيئة السياسية المحيطة، وجميع مواقع صنع القرارات في المجالس المنتخبة سواء على مستوى مجالس الشعب المجالس الشعبية المحلية، النقابات المهنية والعمالية ... الخ .

ثانياً : التأثير الوجداني

وهي مرحلة العاطفة حيث توجهنا الى مرحلة جديدة من مراحل تشكيل الوعي السياسي وهي مرحلة التأثير العاطفي (الوجداني) ، إذ يصبح عند تعرض المستمر لوسائل الإعلام هذا يزيد من اهتمام الافراد في الشؤون السياسية ويدفعون للبحث عن المعلومات ، مرحلة الاكتراث بالقضايا ومتابعتها ودراسة مدى تأثير وسائل الاعلام في البيئة السياسية ثم بعد ذلك تشكيل الاتجاهات والمواقف التي تبناها المواطن حول هذه القضايا فبعد ان يقوم الفرد باستقبال المعلومات من خلال حواسه في مرحلة التأثير المعرفي فإنه يقومها ثم يقرر القبول او رفض تلك المعلومات ،ويرى الباحثون أن الانسان بشكل عام غالبا ما يقبل المعلومات التي تتفق مع مخزونه المعرفي ولا تتناقض معه اما اذا تناقضت هذه المعلومات مع مخزونه المعرفي فإنه اما يرفضها كلياً او يعدل

¹ - شهد عامر كرار حبيب، دور السياسة الإعلامية في تنمية الوعي السياسي للمجتمع العراقي بعد عام 2003، مصدر سبق ذكره ، ص 62 .

عليها لتتماشى مع ذلك المخزون او انه يتقبلها فتقوده الى التغيير الجزئي أو الشامل، في ذلك المخزون المعرفي الخاص به ، وبذلك تتحدد التأثيرات الوجدانية في النقاط التالية : (1)

أ- صياغة اتجاهات وراء الجمهور عن النظام الانتخابي المعمول به والعملية الانتخابية، واساليب ادارتها.
ب-تكوين اتجاهات الافراد وآرائهم نحو المؤسسات الفاعلة في المجتمع، والتي من بينها، الاحزاب السياسية، مؤسسات المجتمع المدني، مؤسسة الرئاسة وغيرها... الخ .

ت-تكوين اتجاهات المواطنين بشأن المشاركة السياسية على كافة المستويات وفي جميع المجالات
ث- صياغة اتجاهات الجمهور، بأهمية مخاطر العزوف عن المشاركة السياسية، والآثار السلبية المترتبة على ذلك سياسياً واجتماعياً واقتصادياً .

ثالثاً : التأثير السلوكي :

ويعني فهم العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة الحقيقية في نشاطات البيئة السياسية ، كذلك تعد أهم مراحل تأثير وسائل الإعلام في الوعي السياسي ، إذ هي الترجمة الحقيقية لكل ما اكتسبه الفرد من معارف ومعلومات تتعلق ببيئته السياسية ، وما أفرزته هذه المعارف وتلك المعلومات من مواقف واتجاهات تساعد على المشاركة الفاعلة في العملية السياسية من خلال : (2)

1- تشجيع المواطنين على المشاركة في عملية صنع القرار والإدلاء برأيهم والتعبير في كافة الوسائل الشرعية المتاحة مثل وسائل الإعلام والندوات والمؤتمرات.
2- تشجيع المواطنين على الاشتراك في انتخابات مؤسسات المجتمع المدني (ال نقابات المهنية - العمالية - المنظمات غير الحكومية).

3- تشجيع المواطنين على عضوية الأحزاب السياسية والاشتراك في أنشطتها .
4- تشجيع المواطنين على مساهمة حقوقهم السياسية التي كفلها الدستور والقانون .

1- المصدر نفسه ، ص63 .

2- لقوي بوخميس ، مالك شعباني ، مصدر سبق ذكره ، ص1174 .

المبحث الثالث: الدور السياسي لوسائل الإعلام البديلة:

أنّ وسائل الإعلام البديلة تقوم بدور رئيس وفعال في تكوين سياق التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة حيث تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع وبين النخبة والجمهير، ويتوقف إسهام ودور وسائل الإعلام في عملية الإصلاح السياسي والديمقراطي على صورة ووظيفة تلك الوسائل في المجتمع وحجم الحريات وكثرة الآراء والاتجاهات في هذه المؤسسات، بجانب طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية المتأصلة في المجتمع، فطبيعة ودور وسائل الإعلام في تدعيم الديمقراطية، وتعزيز قيم المشاركة السياسية وصنع القرار السياسي، يرتبط بفلسفة النظام السياسي الذي تعمل في ظله، ودرجة الحرية التي تتمتع بها داخل البناء الاجتماعي، فوسائل الإعلام الحرة تلعب ثلاثة أدوار جوهرية في تعزيز الديمقراطية: (1)

- 1- اعتبارها محفل وطني يمنح صوتاً لقطاعات المجتمع المختلفة .
- 2- ويتيح النقاش من زاوية جميع وجهات النظر كعنصر تعبئة يبسر المشاركة المدنية بين جميع قطاعات المجتمع، ويعزز قنوات المشاركة العامة .
- 3- كما تعمل كقريب يكبح تجاوزات السلطة ويزيد من الشفافية الحكومية ويخضع المسؤولين العاميين للمساءلة عن أفعالهم أمام محكمة الرأي العام.

لا يمكن تصنيف الإعلام البديل أو غير التقليدي بتصنيف واحد، كما أن له جوانب إيجابية مثل فتح آفاق للحرية، وخلق فرص لاكتشاف وتطوير المواهب والمهارات الجديدة، وطرح قضايا غالباً ما يتم تجاهلها للنقاش وتقديم الحلول ، هناك أكثر من ذلك بكثير الجوانب السلبية ، إذ أصبح كل شيء في المجتمع مسموحاً به ويخرج إلى العلن. بدأت القضايا الداخلية تناقش من قبل أولئك الذين لا يعرفون شيئاً عن أي مجتمع أو تقاليده أو عاداته أو خصوصياته يجرؤ الكثيرون على اللجوء إلى الأيديولوجيات أو المبادئ والأديان النبيلة أو الرموز الوطنية فيكشف المجتمع عن حجابها لذا فإن الإعلام البديل مفتوح للجميع وله وجهة نظره الخاصة ويستطيع الحديث عن كل شيء بعضها يستحق مناقشة قضايا محددة، وهناك العديد من الروبوضات أولئك الذين يتحدثون

1- عيسى عبد الباقي ، " وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في الدول العربية إشكالية الدور وأليات التعزيز " ، المركز العربي لأبحاث الإلكتروني (القاهرة) ، 2012/10/6 ، د.ص .

عن الجمهور إن تصورات الكثير من الناس في العالم العربي والإسلامي حول دور الإعلام وأهميته ومخاطرة تتغير وتتطور أكثر من أي وقت مضى بعد أن كان يُنظر إلى الإعلام على أنه ليس أكثر من وسيلة ترفيه غير شعبية ولم يكن يُنظر إلى تطفله على أنه وسيلة وتعتبره العديد من القطاعات إحدى أكبر وأهم أدوات التوجيه للمجتمع.⁽¹⁾

لا يوجد اختلاف في قوة تأثير وسائل الإعلام البديلة على المجتمع الذي يقع عليه التوجيه مما جعل اغلب دول الغرب يهتمون في هذا الجانب اهتماماً كبيراً ، وتخصيص ميزانيات كبيرة جداً وزيادة اليد العاملة ومن الافراد المتخصصين للعمل في هذا المجال كذلك التركيز على تطوير أجهزة الاعلام تطويراً تقنياً يساعد على سهولة استخدامها في كل بيت ولكل شخص ليتم بث الأفكار التي يبتغون توصيلها للأفراد من خلالها .⁽²⁾ ومما لا شك فيه إنَّ هنالك اختلافاً في كل وسيلة من وسائل الإعلام البديلة المقدره على الإقناع باختلاف المهمة الإقناعية والجمهور المتلقي، فالناس يعتمدون على كل وسيلة من الوسائل الإعلام البديلة للحصول على احتياجاتهم من الإعلام والتثقيف والترفيه على سبيل المثال لا الحصر) وفق إمكانيات كل وسيلة، إذ أن الوسيلة تفرض وجودها على الجمهور كلما كانت قادرة على تعزيز وإبراز القيم والاتجاهات المجتمعية في حياة الناس والجماعات والجمهور يسعى دائماً إلى انتقاء الرسائل التي تتوافق مع اتجاهاته ومعتقداته السائدة، وهذا يجعل من الوسيلة مؤسسة اجتماعية تمارس دوراً في حياة أفراد المجتمع مثل بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى.⁽³⁾

لقد أصبح لوسائل الإعلام البديلة دور كبير في تشكيل الرأي العام في المجتمع، إذ يعتمد الكثيرون على وسائل الإعلام المختلفة للحصول على المعلومات وفهم القضايا السياسية. ويمكن للمنصات الاجتماعية أن تساهم في توسيع نطاق الحوار وتمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات العامة :⁽⁴⁾

-
- 1- أحمد توفيق محمد الانصاري ، الإعلام البديل ، ط1(عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع ، 2023) ، ص287 .
 - 2- علي عبد الفتاح ، الإعلام والمجتمع ، ط1 (عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع ، 2019) ، ص37 .
 - 3- عبدالله قاسم محمود كريشان ، أثر الثورة المعلوماتية في نشر الوعي السياسي - لدى الشباب الأردني في ظل الربيع العربي 2010-2012 ، ط1(عمان : دار جنان للنشر والتوزيع ، 2013) ، ص126-127 .
 - 4- سعد الدين احمد ، " تحليل دور الرأي العام العراقي في تشكيل المستقبل السياسي " ، صحيفة رأي اليوم ، (عمان) ، 2024/1/15 .

أصبحت وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من ضروريات الحياة، إذ تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً وخطيراً للغاية في تشكيل الرأي العام وتعبئة الجماعات وتعبئتها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، بغض النظر عن المسافة الجغرافية بين هذه الجماهير لقد عززت التطورات التكنولوجية الهائلة قدرات وسائل الاتصال الرقمية لتحقيق تأثير أكبر بين الجماهير، وإرشادهم إلى تبني آراء وأفكار معينة. إن النشر الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية يخلق إمكانيات هائلة للعمل الجماهيري على أساس المعرفة الواسعة فهي توفر رؤية دقيقة للأحداث السياسية، وبالتالي التأثير على تصورات المواطنين للسياسة، ولهذه الشبكات مكانة فريدة في هذه العملية، ولها تأثير قوي على صناعات القرار وتشكيل الرأي العام، ووسائل الاتصال هي حلقة الوصل بين الرأي العام وصناعات القرار.⁽¹⁾

وبذلك فإن وسائل الإعلام البديلة في تكوين الرأي العام في المجتمع تتم من خلال :

1- : مراحل الرأي العام

يتشكل الرأي العام عندما ينتقل من مرحلة الرأي العام السلبي إلى مرحلة الرأي العام النشط، وهو لا يتخذ موقفاً مهيماً فقط، وبشكل عام تمر هذه العملية بأربع مراحل :⁽²⁾

- أ- المرحلة الأولى : التي يكون فيها الرأي العام راضياً عن السلطة مهما أخطأت، لأنه لا تعرف طريقاً للإصلاح.
- ب- المرحلة الثانية : تتميز بالتصادم أو الصراع بين إرادة الحاكم المستبد و بين السلطة المطلقة وقوى التقدمية والمستقلة من جهة أخرى.
- ت- في المرحلة الثالثة : تختفي عادات الخضوع والارتباك من المحكومين ويعترف الحاكم بأنه وكيل عن المواطنين لا أكثر.

¹ - نور الدين مبني، "الإعلام الجديد وإشكالية صناعة الرأي العام"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 1 (باريس : 2022)، ص 466.

² - منذر صالح جاسم الزبيدي، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، ط1 (عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013)، ص 157 - ص 158.

ث- أما المرحلة النهائية: فيمكن تحقيقها طالما أمكن تأكيد إرادة أغلبية المواطنين في كل الأوقات، وهذا الوضع وصفته المقولة الشهيرة "الرأي العام يحكم"، لأن الرأي العام في هذه الحالة سوف بلا يسود فقط.

2- أساليب تحكم وسائل الإعلام البديلة في الرأي العام .

يمكن أن نقوم بتحديد الأساليب المستخدمة في وسائل الرأي العام كوسائل الاتصال الجماهيرية عبر الرسالة الإعلامية ولك من خلال فاعليتها وتأثيرها من ناحية القضية أو الحدث أو المسألة التي تتعلقها المتمثلة في الأساليب التالية وهي : (أسلوب لبرامج الإيجابية المحددة ، أسلوب تحويل الجماهر ، أسلوب الإثارة العاطفية ، أسلوب عرض الحقائق) .⁽¹⁾

أ- أسلوب لبرامج الإيجابية المحددة :

يعتمد هذا الأسلوب على البرامج والتصريحات الإيجابية من قبل القادة السياسية التي لها أثر بالغ وسحر كبير على الرأي العام على عكس البرامج الغير محددة والعبارات الجوفاء والتذبذب ويسوق البعض نموذجاً لذلك ، إذ إنَّ الديانات تعرض من جزاء التدليل على مدى نجاحها الأسلوب في مخاطبة الناس ، ويدرك رجال الإعلام والاتصال تمام الإدراك مزايا البرامج المحددة في تغير اتجاه الرأي العام حيث يحرص أغلبهم على التقدم الى الناخبين ببرامج من هذا القبيل .⁽²⁾

ب- أسلوب تحويل انتباه الجماهير :

يعتمد هذا الأسلوب على اقامة موضوع ثانوي آخر بدل موضوع الاهتمام السائد بين الجماهير وذلك لغرض تحويل انتباههم عن الموضوع السائد أو الذي يفترض ان يسود الى الاهتمام بالموضوع الثانوي وهذه الاساليب اجادت استعمالها الولايات المتحدة الأمريكية وأيضاً الكيان الصهيوني في تعاملهم مع العرب بشكل خاص.⁽³⁾

ت- أسلوب الإثارة العاطفية :

¹- نور الدين مبني ، " الإعلام الجديد وإشكالية صناعة الرأي العام " ، مصدر سبق ذكره ، ص 468 .
²- محمد مرضي الشمري ، مدخل الى دراسة العلاقات العامة والإعلان ، ط1 (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2016)، ص144.
³- رواء زكي الطويل ، التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان ، ط1 (عمان : دار زهران ، 2009) ، ص 241 .

في الأساس تعتمد الدعاية على إثارة العواطف ، لا على المناقشة والافتتاح وهي تتبع عن احتقار دفين للأفراد وعقولهم ، وتتمثل خطورة المضامين هذه على الرأي العام في كونها تبعده عن المشاكل بلده وآماله المستقبلية وتغرقه في مآهات من الغرائز وتنتمي اليه الاتجاهات الهروبية ، مثال على ذلك في الانتخابات البرلمانية البريطانية في يوليو 2024 وهي انتخابات تحدد تكوين مجلس العموم نادى الكثير من المرشحين بإباحة الشذوذ الجنسي لإرضاء شريحة كبيرة من الناخبين ورضخ مجلس العموم وأصدر توجيهاً بذلك .⁽¹⁾

ث- أسلوب عرض الحقائق

يقوم هذا الأسلوب على وصول الحقائق الى اكبر قدر من الجماهير على أساس أن الحقائق أقوى من الشائعات والاكاذيب والتهاويل ، إذ إنَّ هذا الأسلوب ينبع بطبيعة الحال من احترام عقلية الناس .⁽²⁾

وتبين على ما سبق ، أن غالبية الجماهير تستخدم وسائل الإعلام البديلة في مجال السياسة وذلك من أجل الحصول على المعلومات السياسية ، إذ أن وسائل الإعلام البديلة ساهمت في تنمية العمل السياسي وفتح المجال للأفراد في المشاركة في القضايا العامة ، وأيضاً أن الإعلام البديل سوف يؤدي الى بروز مفهوم جديد للمشاركة السياسية تحت أسم موازي وهو " السياسة الجديدة " والقصد منها أن العمل السياسة سوف يحصل عليها تطورات وذلك عن طريق الاستفادة من وسائل الإعلام البديلة ، كذلك يمكن القول بأن الإعلام البديل قد ساعد في زيادة فرص وعدد الفاعلين في تكوين الرأي العام حيث قام بهدم جدار الخوف مما ادى الى أتاحه الفرصة أمام فاعلين جدد من المهمشين للتعبير عن مصالحها .

¹- فتحي حسين عامر ، الرأي العام الإلكتروني ، (ابو ظبي : دار النشر الجامعية ، 2012) ، ص 54 .

²- فتحي حسين عامر ، استطلاعات الرأي العام على الإنترنت ، ط1 (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2012) ، ص 82 .

الخاتمة:

مما سبق تبين أنّ من الواضح أن وسائل الإعلام البديلة، تقوم بنقل الأفكار والآراء والمعلومات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية والسياسية إلى عدد كبير من الأفراد، ويتم استقبالها ونشرها عبر مسافات بعيدة وفي أماكن عديدة، لا سيما في ظل ثورة الاتصالات، إذ وسّعت الثورة نطاق استخدامها، مما منحها قدرة قوية على الاستيلاء على عقول الناس والتأثير في آرائهم في مختلف القضايا، إذ يوفر الإعلام البديل، كأهم وسائل الإعلام الجديدة، آلية بسيطة وسهلة للمشاركة في عمليات صنع القرار ووضع السياسات بطريقة تدعم الممارسة الديمقراطية، وتوفر للأفراد والجماعات مساحة واسعة لمناقشة القضايا، والضغط على الحكومات لتغيير السياسات، وتدمج جميع أنواع التواصل السياسي، فمختلف التقنيات الحديثة المتاحة حالياً للأفراد، خاصة المدونات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، تعمل على تسهيل وتنشيط العلاقات بين عناصر البيئة السياسية العامة وتغيير المفاهيم والممارسات السياسية، حيث أكدت الأبحاث العلمية كيفية تفاعل صحافة المواطن والرأي العام أثناء نقل أحداث الربيع العربي وفعاليتها في تغيير الأوضاع والأنظمة السياسية، إذ أنه وفر الكثير من المزايا التي يفترق إليها الإعلام التقليدي كحرية التعبير وسهولة التواصل ووجود قنوات للنقاش وتبادل الأخبار والآراء والأفكار دون الخضوع لرقابة قانونية أو سياسية أو اقتصادية .

Conclusion:

Based on the above, it is evident that alternative media plays a significant role in transmitting social, economic, scientific, cultural, and political ideas, opinions, and information to a large number of individuals. These messages are received and disseminated across great distances and in various locations, especially in light of the communication revolution, which has expanded their reach and granted them a powerful ability to capture minds and influence public opinion on various issues. As one of the most important forms of new media, alternative media provides a simple and accessible mechanism for participating in decision-making processes and policy formulation in a way that supports democratic practice. It offers individuals and groups a broad space to discuss issues, pressure governments to change policies, and integrates all forms of political communication. The various modern technologies now available to individuals—particularly blogs and social media networks—facilitate and stimulate relationships among the components of the general political environment and contribute to transforming political concepts and practices. Scientific research has confirmed how citizen journalism and public opinion interacted during the coverage of the Arab Spring events, demonstrating its effectiveness in changing situations and political regimes. Alternative media provided many advantages that traditional media lacked, such as freedom of expression, ease of communication, and the existence of platforms for discussion and the exchange of news, opinions, and ideas without being subject to legal, political, or economic censorship.

المصادر:**أولاً : الكتب**

- 1- أدعلي ، أحمد ، وأخرون . الشباب والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية ، (الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2019) .
- 2- الانصاري ، أحمد توفيق محمد . الإعلام البديل ، ط1(عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع ، 2023) .
- 3- الخزاعلة ، ياسر . إدارة الأعلام الأمني بين النظرية والتطبيق ، ط1(عمان : دار الخليج للصحافة والنشر ، 2018) .
- 4- الزبيدي ، منذر صالح جاسم . دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي ، ط1(عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2013) .
- 5- الشمري ، محمد مرضي . مدخل الى دراسة العلاقات العامة والإعلان ، ط1 (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2016) .
- 6- صالح ، عصام الدين مصطفى . الصحافة في مهب الإعلام البديل وحرية تداول المعلومات ، ط1(مصر : الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، 2019) .
- 7- الطعاني ، سليمان . الوجيز في التربية الإعلامية ، ط1 (عمان : دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2020) .
- 8- الطويل ، رواء زكي . التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان ، ط1(عمان : دار زهران ، 2009) .
- 9- عامر ، فتحي حسين . الرأي العام الإلكتروني ، (ابو ظبي : دار النشر الجامعية ، 2012) .
- 10- عامر ، فتحي حسين . استطلاعات الرأي العام على الإنترنت ، ط1 (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2012) .
- 11- عبده ، خالد جمال . الإعلام البديل على الإنترنت : فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال ، ط1(القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2016) .
- 12- غازي ، خالد محمد . التحرير الصحفي .. توظيف تكنولوجيا الاتصال ، ط1(القاهرة : وكالة الصحافة العربية ، د.ت) .
- 13- غازي ، خالد محمد . صناعة الكذب ... كيف نفهم الإعلام البديل ، (القاهرة : وكالة الصحافة العربية ، 2022) .
- 14- غازي ، خالد محمد . الإعلام الناعم .. كيف يمكن تشكيل العقول ، ط1 (القاهرة : وكالة الصحافة العربية ، 2013) .
- 15- الفتاح ، علي عبد . الإعلام والمجتمع ، ط1 (عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع ، 2019) .
- 16- فهمي ، عادل . الإعلام والقضايا المجتمعية (الجيزة : مصر ، وكالة الصحافة العربية ، 2022) .
- 17- كريشان ، عبدالله قاسم محمود . أثر الثورة المعلوماتية في نشر الوعي السياسي – لدى الشباب الأردني في ظل الربيع العربي 2010-2012 ، ط1(عمان : دار جنان للنشر والتوزيع ، 2013) .

ثانياً : الدوريات العلمية

- 1- ابراهيم ، ياسر علي ، عباس حسين صاحب . " أثار وسائل التواصل الإجتماعي السياسية في العراق " ، المجلة العراقية للعلوم السياسية ، العدد6 (بغداد : 2022) .
- 2- البشتاوي ، سعد منور سعد ، محمد محمد حبيب العسكري . " الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات في مجال التنمية السياسية " ، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات ، العدد 49 (عمان : 2014) .
- 3- بلمولاي ، بدر الدين . " دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية " ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 29 ، (الجزائر : 2017) .

- 4- بوخميس ، لقوي ،مالك شعباني . " وسائل الإعلام والوعي السياسي في المجتمع الجزائري : دراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع بولاية سكيكدة " ، مجلة الباحث في العلوم السياسية والانسانية ، العدد35 (الجزائر : سكيكدة ، 2018) .
- 5- جاد ، سالي احمد محمد حسن. " دوافع استخدام الجمهور المصري لمحطات راديو الإنترنت والإشاعات المتحققة منه " المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، العدد 1 (القاهرة ، 2015) .
- 6- الجبوري ، سحر خليفة. " الاعلام البديل الواقع والافاق " ، مجلة البحث العلمي، العدد 15(بغداد : 2012) .
- 7- رشيد ، حسن هادي . " اثر الاعلام في تشكيل المعرفة والوعي السياسي " ، مجلة العلوم السياسية ، د.ع (بغداد : د.ت) .
- 8- الزرن ، جمال . " صحافة المواطن : " الملتقي عندما يصبح مراسلاً ، المجلة التونسية لعلوم الاتصال ، العدد 51/52 ، (تونس : 2008) .
- 9- سالم ، بن لباد . " حضري محمد الأمين ، صحافة المواطنة : النشأة والتطور ، مجلة الفكر المتوسطي ، العدد 2 (الجزائر : 2020) .
- 10- شنتلة ، ممدوح السيد. " استخدامات الوظيفة الإعلامية الإخبارية لموقعي التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ، تويتر) والإشاعات المتحققة منها من وجهة نظر طلبة الجامعات المصرية" ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، العدد 11 (القاهرة : 2017) .
- 11- علوان ، محمد حسين. " الوظيفة السياسية للتلفزيون في عصر القنوات الفضائية " ، المجلة السياسية الدولية ، العدد 39-40 (العراق : 2019) .
- 12-العوامرة ، عبد السلام .فهد بكر عبد العزيز إبراهيم الدبايية . " دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية " ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، العدد4(عمان : 2018) .
- 13-القبيلات ، حمدي سليمان. " حدود حرية التعبير عن الرأي بالوسائل الإلكترونية في الدستور الاردني " ، المجلة الاردنية في القانون والعلوم السياسية ، العدد 4 (عمان : 2018) .
- 14- مبني ، نور الدين. " الإعلام الجديد وإشكالية صناعة الرأي العام " ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد1 (باريس : 2022) .
- 15- ورفلة ، نادية بن . " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي " ، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 11 (الجزائر : 2013) .

ثالثاً : الرسائل والإطار

- 1- جليط ، إبراهيم ،محمد مقدم . " دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي – دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل ، الجزائر ، 2019 .
- 2- حبيب ، شهد عامر كرار. "دور السياسة الاعلامية في تنمية الوعي السياسي للمجتمع العراقي بعد عام 2003 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية ، بغداد ، 2021 .
- 3- حسين ، هبة علي . " أثر الوعي السياسي في تنمية الديمقراطية في العراق بعد عام 2003 " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، بغداد ، 2016 .
- 4- سرهد ، جميل نايف . توظيف الإعلام البديل في تعميق التشاركية المجتمعية للشباب العراقي إزاء قضايا المجتمع " دراسة تحليلية – ميدانية " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، العراق : بغداد ، 2020 .
- 5- معالي ، خالد امين عبد الفتاح . "أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النجاح ، فلسطين : نابلس .

رابعاً : الصحف

- 1- احمد ، سعد الدين. " تحليل دور الرأي العام العراقي في تشكيل المستقبل السياسي "، صحيفة رأي اليوم ، (عمان) ، 2024/1/15 .
- 2- البياتي ، ياس خضير . " اشكالية حرية التعبير على الانترنت "، صحيفة العرب (بغداد)، 2017/6 /29 .
- 3- جورج صدقة ، أ. طوني مخايل ، " اتجاهات وسائل الإعلام والاتصال في زمن التعبير " ، مؤسسة مهارات (لبنان) ، 2021 .
- 4- صالح ، محمد وليد . " معطيات الاحتجاج وبرهان الإعلام "، وكالة الانباء العراقية ، (بغداد)، 2022 .
- 5- عيسى عبد الباقي ، " وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في الدول العربية إشكالية الدور وأليات التعزيز "، المركز العربي لأبحاث الإلكتروني (القاهرة) ، 2012/10/6 ، د.بص .
- 6- اللبان ، شريف درويش. " الإعلام البديل ... صوت الناس "، المركز العربي للبحوث والدراسات (القاهرة) ، 1/5 /2014 .

خامساً : المصادر الإلكترونية

- 1- البرت ، مايكل. " ما الذي يجعل وسائل الإعلام البديلة بديلاً "، صحيفة الأم جونز (واشنطن) ، 1997 متاح على الرابط : <https://2u.pw/XSDE2eYv> .

Reference:

First: Books

- 1- Adali, Ahmed, et al. Youth and Democratic Transition in Arab Countries. Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2019.
- 2- Al-Ansari, Ahmed Tawfiq Mohammed. Alternative Media, 1st ed. Amman: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, 2023.
- 3- Al-Khuza'ala, Yasser. Security Media Management: Between Theory and Practice, 1st ed. Amman: Dar Al-Khaleej for Press and Publishing, 2018.
- 4- Al-Zaidi, Munther Saleh Jassim. The Role of Media in Political Decision-Making, 1st ed. Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, 2013.
- 5- Al-Shammari, Mohammed Maradhi. An Introduction to the Study of Public Relations and Advertising, 1st ed. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2016.
- 6- Saleh, Issam Al-Din Mustafa. Journalism in the Winds of Alternative Media and Freedom of Information Circulation, 1st ed. Alexandria, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Jami'i, 2019.
- 7- Al-Ta'ani, Suleiman. A Concise Guide to Media Education, 1st ed. Amman: Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, 2020.
- 8- Al-Taweel, Rawa Zaki. Sustainable Development and Economic Security under Democracy and Human Rights, 1st ed. Amman: Dar Zahran, 2009.
- 9- Amer, Fathi Hussein. Electronic Public Opinion. Abu Dhabi: University Publishing House, 2012.
- 10- Amer, Fathi Hussein. Online Public Opinion Polls, 1st ed. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2012.
- 11- Abdo, Khaled Jamal. Alternative Media on the Internet: A New Philosophy in Media and Communication, 1st ed. Cairo: Arab Office for Knowledge, 2016.
- 12- Ghazi, Khaled Mohammed. Journalistic Editing: Employing Communication Technology, 1st ed. Cairo: Arab Press Agency, n.d.
- 13- Ghazi, Khaled Mohammed. The Craft of Deception... How to Understand Alternative Media. Cairo: Arab Press Agency, 2022.
- 14- Ghazi, Khaled Mohammed. Soft Media: How Minds Can Be Shaped, 1st ed. Cairo: Arab Press Agency, 2013.

15- Al-Fattah, Ali Abd. *Media and Society*, 1st ed. Amman: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, 2019.

16- Fahmy, Adel. *Media and Societal Issues*. Giza, Egypt: Arab Press Agency, 2022.

17- Krishan, Abdullah Qasem Mahmoud. *The Impact of the Information Revolution on the Spread of Political Awareness among Jordanian Youth during the Arab Spring (2010–2012)*, 1st ed. Amman: Dar Janan for Publishing and Distribution, 2013.

Second: Academic Journals

1. Ibrahim, Yasser Ali, and Abbas Hussein Sahib. "The Political Effects of Social Media in Iraq." *The Iraqi Journal of Political Science*, No. 6, Baghdad: 2022.

2. Al-Bashtawi, Saad Manour Saad, and Mohammed Mohammed Habib Al-Askari. "Electronic Journalism as a Source of Information in the Field of Political Development." *Jordanian Journal of Libraries and Information*, No. 49, Amman: 2014.

3. Belmoulai, Badr Al-Din. "The Role of New Media in Political Socialization and Practice." *Journal of Human and Social Sciences*, No. 29, Algeria: 2017.

4. Boukhamis, Laqwi, and Malek Chaabani. "Media and Political Awareness in Algerian Society: A Field Study on a Sample of People in Skikda Province." *Journal of Political and Human Sciences Researcher*, No. 35, Algeria: Skikda, 2018.

5. Gad, Sally Ahmed Mohammed Hassan. "Motivations Behind Egyptian Audience Use of Internet Radio Stations and the Rumors Resulting." *Scientific Journal of Radio and Television Research*, No. 1, Cairo: 2015.

6. Al-Jubouri, Sahar Khalifa. "Alternative Media: Reality and Prospects." *Scientific Research Journal*, No. 15, Baghdad: 2012.

7. Rashid, Hassan Hadi. "The Role of Media in Shaping Knowledge and Political Awareness." *Journal of Political Science*, unnumbered issue, Baghdad: n.d.

8. Al-Zarn, Jamal. "Citizen Journalism: When the Receiver Becomes the Sender." *Tunisian Journal of Communication Sciences*, Nos. 51/52, Tunis: 2008.

9. Salem, Ben Labad, and Hadari Mohammed Al-Amin. "Citizen Journalism: Emergence and Evolution." *Mediterranean Thought Journal*, No. 2, Algeria: 2020.

Fifth: Electronic sources

Albert, Michael. "What Makes Alternative Media an Alternative," Mother Jones (Washington), 1997. Available at the link ; <https://2u.pw/XSDE2eYv> ,